تدفق السلع التجارية إلى قطاع غزة:

تنوع نسبي في الواردات واستمرار هيمنة السلع الاستهلاكية

التقرير الربعي الثاني (أبريل - يونيو 2026)

شهد الربع الثاني من عام 2026 استقراراً نسبياً في إجمالي تدفقات السلع التجارية إلى قطاع غزة مقارنة بالربع الأول، إلا أن هذا الاستقرار الكمي ترافق مع تغيرات ملحوظة في هيكل الواردات التجارية. فقد سجلت بعض القطاعات، وعلى رأسها مواد الإيواء ومواد النظافة والقرطاسية، نمواً ملحوظاً، في حين بقيت المواد الغذائية تستحوذ على الحصة الأكبر من الواردات التجارية، مع تزايد مساهمة الأغذية غير الأساسية ضمن هذا القطاع. ورغم هذا التنوع النسبي، ما زالت الواردات التجارية تتركز بصورة كبيرة في السلع الاستهلاكية، مقابل استمرار محدودية تدفق المواد الخام، ومدخلات الإنتاج، والطاقة التشغيلية، الأمر الذي يحد من قدرة القطاع الخاص على استعادة النشاط الإنتاجي ويؤخر جهود التعافي الاقتصادي.

تدفق البضائع التجارية إلى قطاع غزة (أبريل - يونيو 2026)

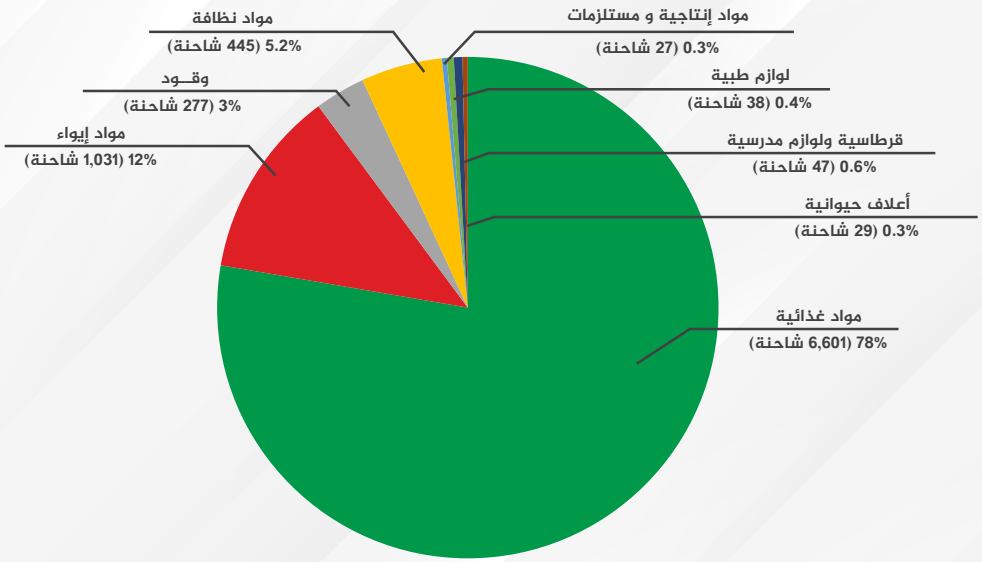

بلغ إجمالي الشـــاحنات التجارية الواردة إلى قطاع غزة خلال الربع الثاني من عام 2026 نحو 8,495 شاحنة، بزيادة طفيفة قدرها 0.7% مقارنة بالربع الأول، ما يعكس استقرارًا نسبيًا في التدفقات التجارية، مع تسجيل شـــهر يونيو أعلى حجم للواردات خلال الربع. واستحوذت المواد الغذائية على 77.7% من إجمالي الواردات، تلتها مواد الإيواء (10.4%)، ومـــواد النظافة (5.2%)، ثم الوقود (3.3%) ومدخلات الإنتاج (2.1%)، بينما بقيت اللوازم الطبية (0.4%) والقرطاســـية والمستلزمات المدرســـية (0.6%) عند مستويات محدودة. ورغم تراجع الحصة النســـبية للمواد الغذائية مقارنة بالربع الأول وارتفاع مساهمة مواد الإيواء ومواد النظافة، فإن هذا التنوع ظل محدودًا، إذ لا تزال الواردات تتركز في السلع الاستهلاكية النهائية، مقابل استمرار ضعف واردات مدخلات الإنتاج والطاقة، بما يحد من تعافي الأنشطة الإنتاجية ويُبقي الاقتصاد ذا طابع استهلاكي.

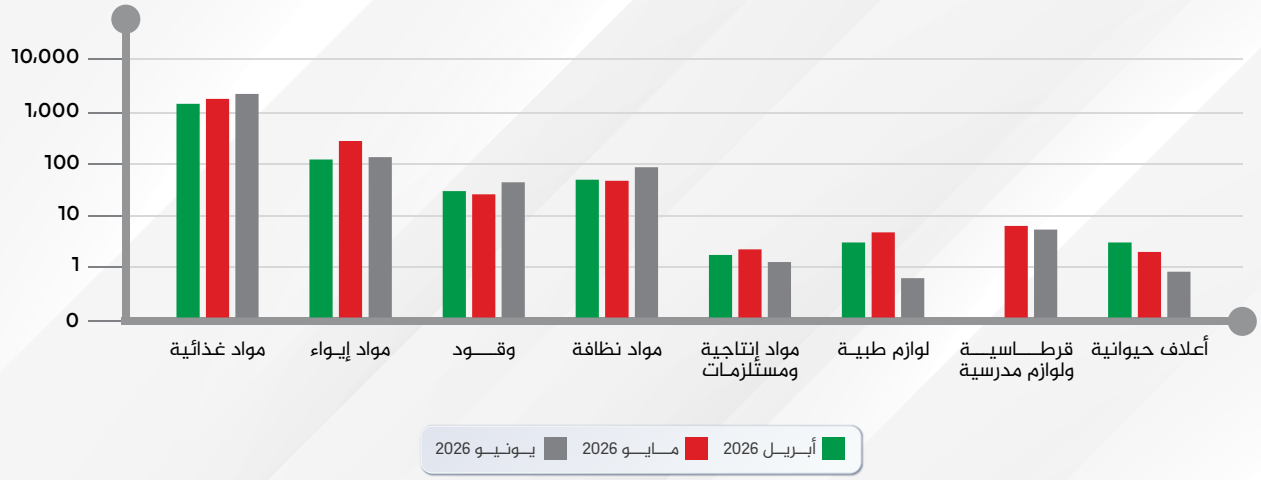

حافظت المواد الغذائية على صدارة الواردات التجارية خلال الربع الثاني من عام 2026 بإجمالي 6,601 شاحنة، بما يمثل 77.7% من إجمالي الواردات، رغم تراجع حصتها مقارنة بالربع الأول (أكثر من 86%)، بما يعكس تنوعًا محـــدودًا في هيكل الواردات. وتصدرت الأغذية غير الأساســـية الواردات الغذائية بنســـبة 41.5%، تلتها الفواكه والخضروات الطازجة (22.2%)، ثم المنتجات الغنية بالبروتين (18.3%)، والمواد الغذائية الأساســـية (18.0%)، فيما بقيت الأعلاف الحيوانية عند مســـتوى هامشي (0.4%). ويُظهر هيكل الواردات ارتفاعًا في الســـلع الاستهلاكية غير الأساسية، مثل البسكويت والشوكولاتة والمشـــروبات، مقابل تراجع بعض السلع الأساســـية، وفي مقدمتها الدقيق، مع تحسن نسبي في واردات المنتجات الطازجة. ورغم هذا التنوع، ما تزال الواردات تعكس اقتصادًا استهلاكيًا يعتمد على السلع النهائية، في ظل استمرار ضعف واردات الأعلاف ومدخلات الإنتاج الزراعي، بما يحد من تعافي الإنتاج المحلي ويُبقي الأسواق معتمدة على الواردات التجارية.

مـــــواد غـذائـيـة

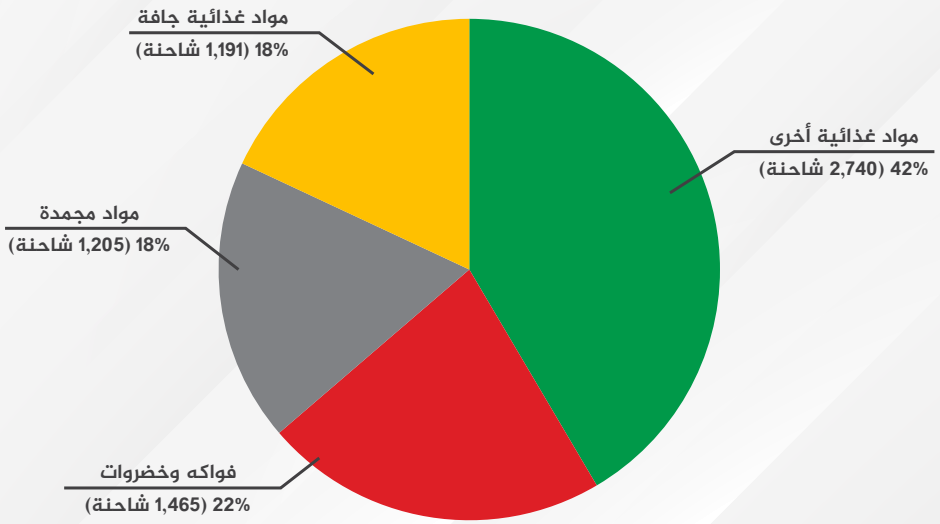

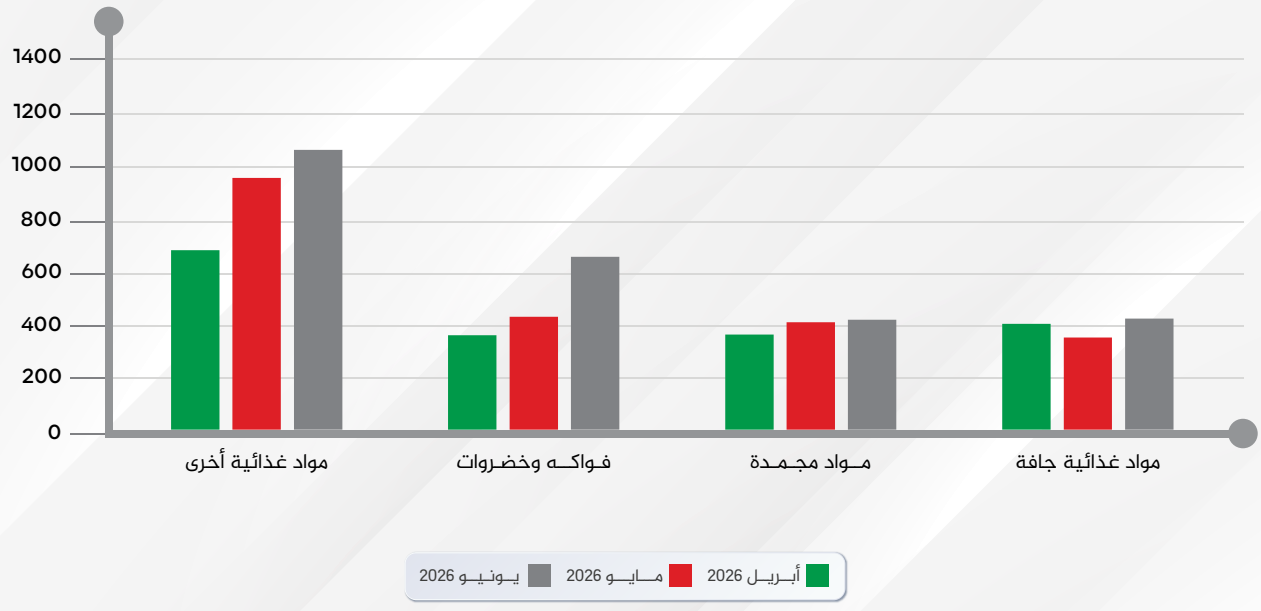

مـواد غذائيــة جـافـة

مـواد غذائيــة أخــرى

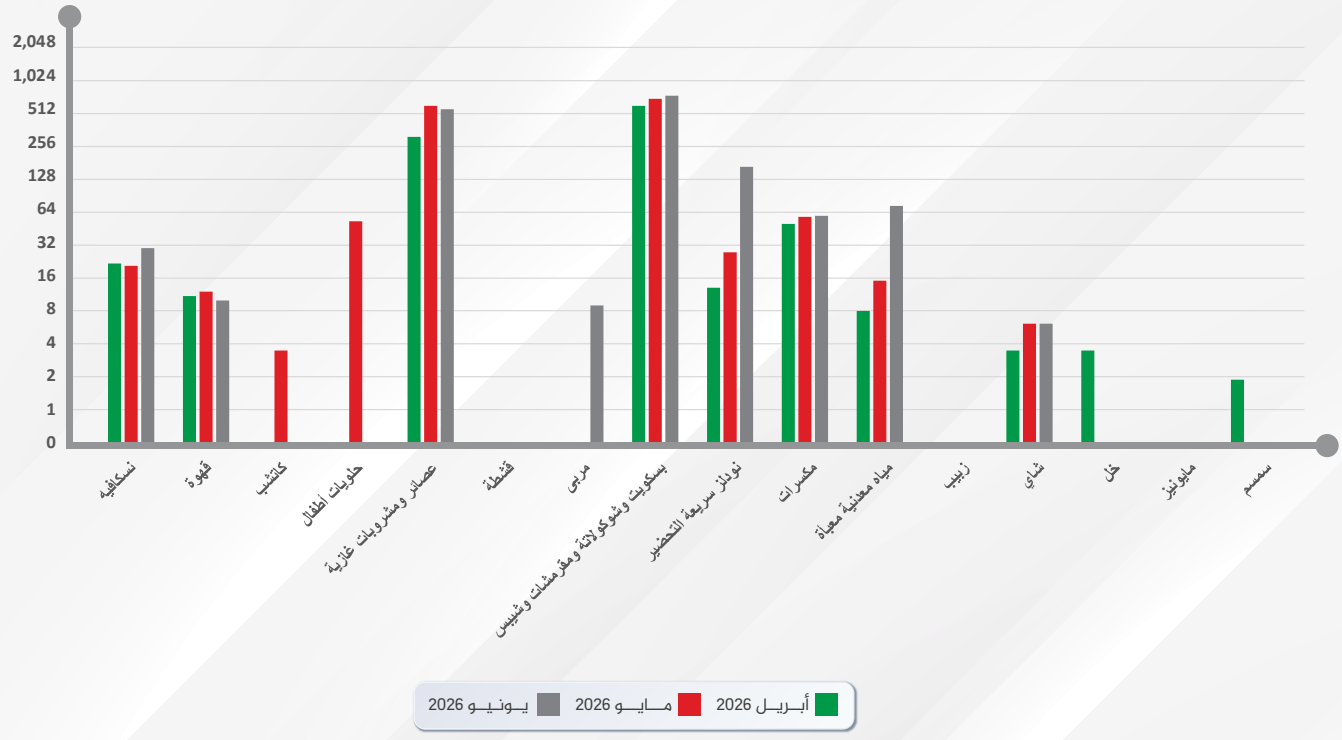

مـــواد مجـمـدة

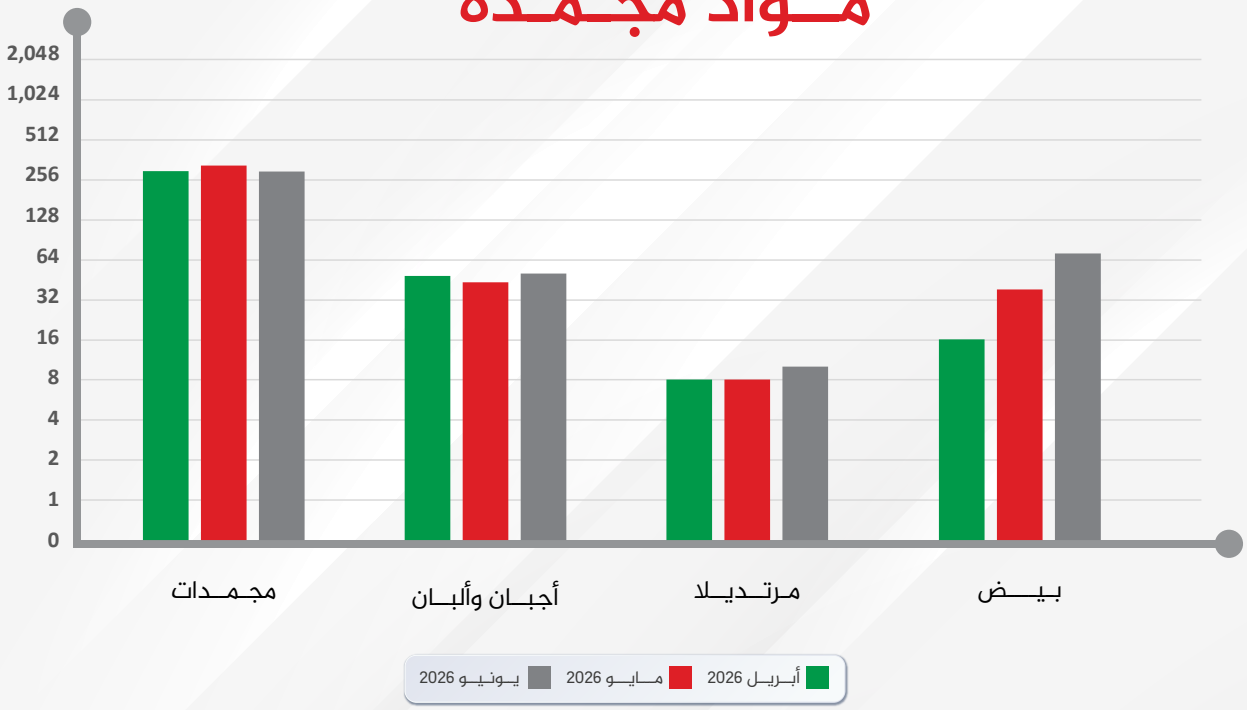

فـواكـه وخضـروات

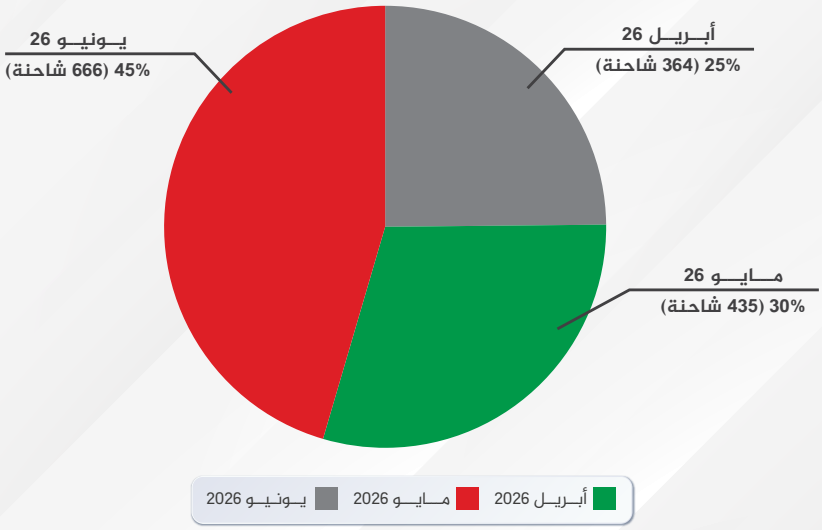

أعـلاف حيـوانـيـة

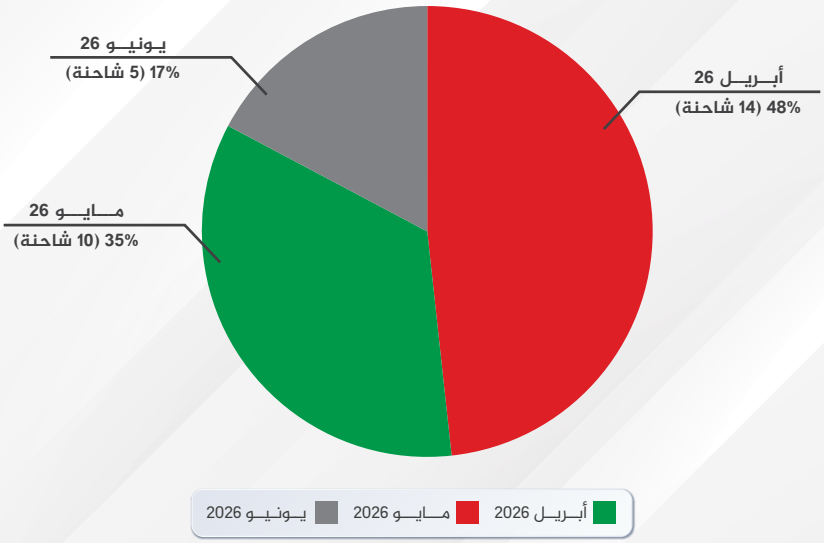

شـــهدت تدفقات مواد الإيواء تحســـناً ملحوظاً خلال الربع الثاني، حيث ارتفعت من 674 شاحنة في الربع الأول إلى 882 شاحنة، بزيادة بلغت 31%. كما ارتفعت حصتها من إجمالي الواردات التجارية من نحو 8% إلى 10%، إلا أن هذه الزيادة ما تزال غير كافية بالنظر إلى الاحتياجات الواسعة لقطاع الإسكان والإيواء في قطاع غزة، واســـتمرار هيمنة الواردات الغذائية على هيكل التجارة. وتصدرت الملابس القائمة بنسبة (48%) من إجمالي شاحنات مواد الإيواء، تلتها الأدوات المنزلية بنسبة (13%)، ثم الأحذية (13%)، والطاولات والكراسي البلاستيكية (13%) ثم النايلون (9%)، في المقابل، بقيت المواد المرتبطة بالإيواء المستدام مثل الفرشات والبطانيات والأقمشة وصفائح الزينكو عند مســـتويات محدودة للغاية، الأمر الذي يعكس استمرار التركيز على الاحتياجات المعيشية اليومية أكثر من إعادة تأهيل المساكن أو البنية السكنية.

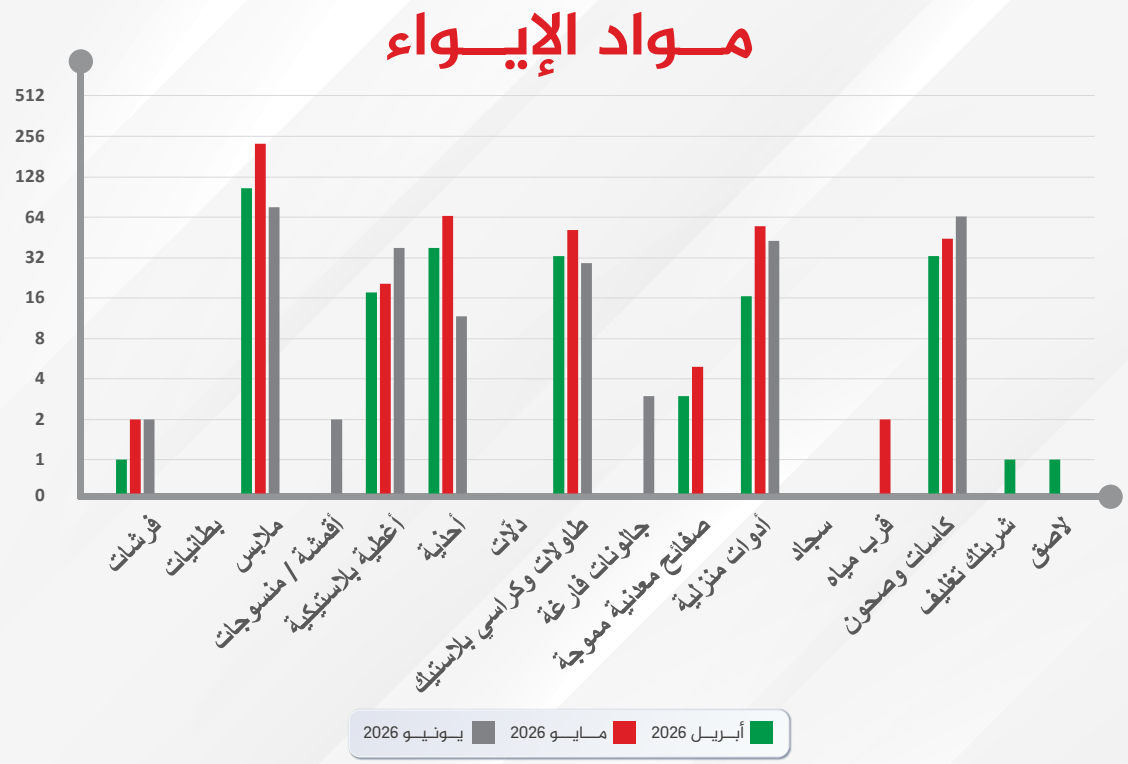

شهدت واردات القرطاسية والمستلزمات المدرسية تحســـناً ملحوظاً مقارنة بالربع الأول، حيث ارتفع عدد الشـــاحنات من 16 شاحنة إلى 47 شاحنة، إلا أنها ما تزال تشكل أقل من (1%) من إجمالي الواردات التجارية. وشكل ورق الطباعة (A4) ما نسبته (98%) من إجمالي الواردات التعليمية، مقابل حضور محدود جداً للدفاتر المدرســـية، الأمر الذي يشير إلى استمرار محدودية تدفق المســـتلزمات التعليمية الأساسية رغم التحسن النسبي في حجم الواردات.

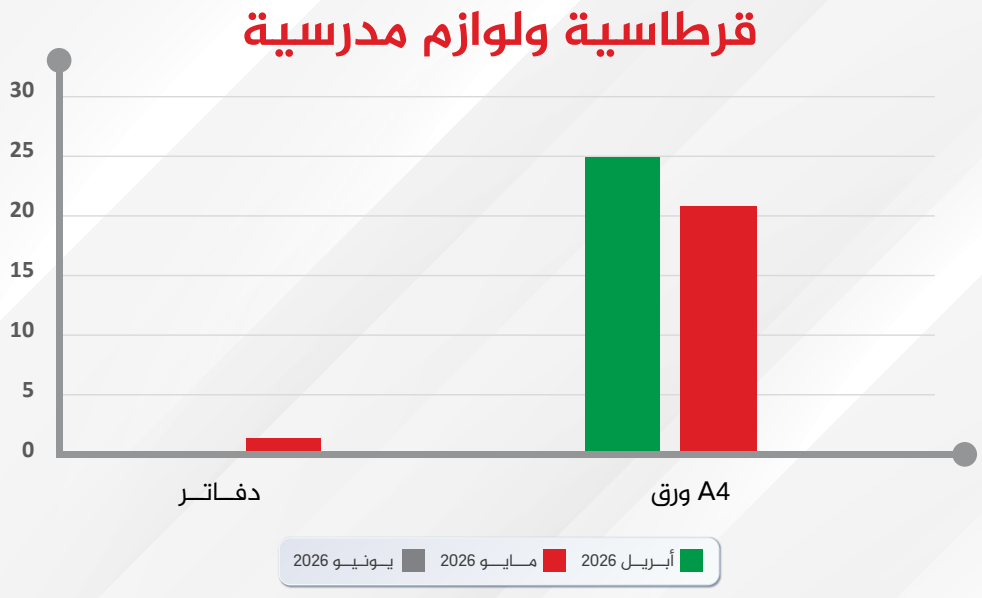

ارتفعت واردات الوقود التجاري إلى 277 شـــاحنة خلال الربع الثاني، مقارنة بـ 215 شاحنة خلال الربع الأول، بزيادة بلغت حوالي (29%). واســـتمر غاز الطهي في الهيمنة بنسبة (80%) من إجمالي شاحنات الوقود، يليه الفحم بنســـبة (10%)، ثم الجفت بنســـبة (10%) تقريباً. وفي المقابل، استمر الغياب الكامل للديزل والبنزيـــن التجاري، الأمر الذي يعكس اســـتمرار القيود المفروضة على مصادر الطاقة التشـــغيلية اللازمة للقطاعات الإنتاجية والخدمية، ويحد من فرص استعادة النشاط الاقتصادي.

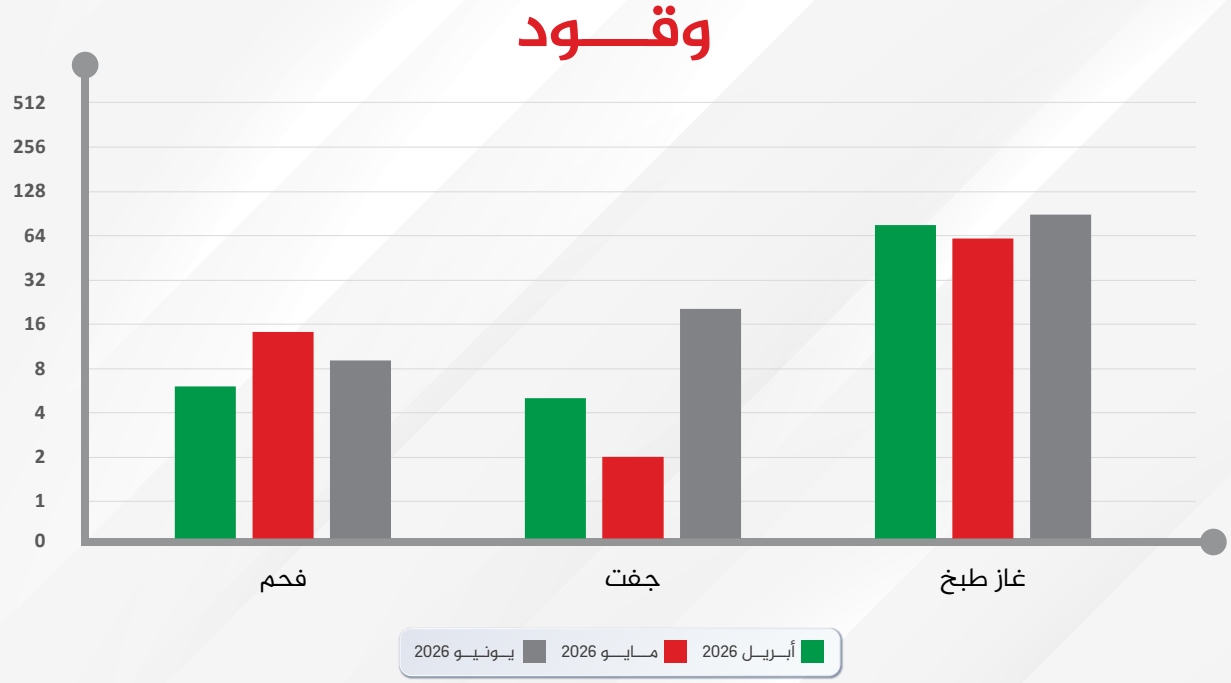

ارتفعت واردات مدخلات ومستلزمات الإنتاج إلى 176 شاحنة خلال الربع الثاني، مقارنة بـ 105 شاحنات خلال الربع الأول، بزيادة تقارب (68%). ورغم هذا التحســـن، بقيت غالبية الواردات متمثلة في الأكواب والصحون ومواد التغليف البلاســـتيكية والكرتونية التي شـــكلت (84%) من إجمالي مدخلات الإنتاج، بينما اقتصرت بقية الواردات على مبيدات مكافحة القوارض وبعض مســـتلزمات الاتصـــالات ومواد التعبئة. ويؤكد ذلك اســـتمرار غياب المواد الخام الصناعية، ومواد البناء، والآلات، وقطع الغيار، والمعدات الإنتاجية، بما يعكس استمرار ضعف القاعدة الإنتاجية وعدم انتقال الاقتصاد من مرحلة الاستهلاك إلى مرحلة التعافي والإنتاج.

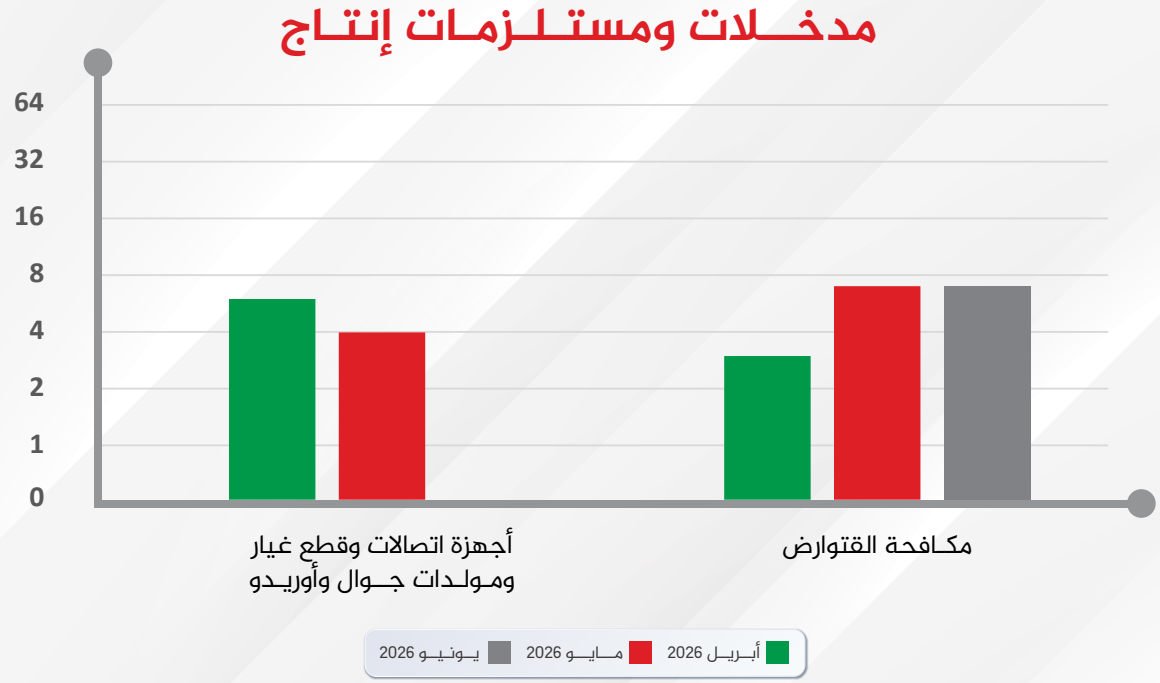

ارتفعت واردات مواد النظافة إلى 445 شاحنة خلال الربع الثاني، مقارنة بـ 24 شاحنة فقط خلال الربع الأول، ما يعكس تحسناً كبيراً في توافر هذه السلع داخل الأسواق. وشكلت مواد التنظيف ما نسبته (54%) من إجمالي واردات مواد النظافة، تلتها المناديل الورقية (27%) ثم حفاضات الأطفال (15%)، بينما بقيت مستحضرات العناية الشخصية والفوط الصحية عند مستويات محدودة. ويعكس هذا التحسن توسعاً نسبياً في السلع المرتبطة بالصحة العامة، إلا أن حجم الواردات ما يزال محدوداً مقارنة بحجم الاحتياجات الإنسانية.

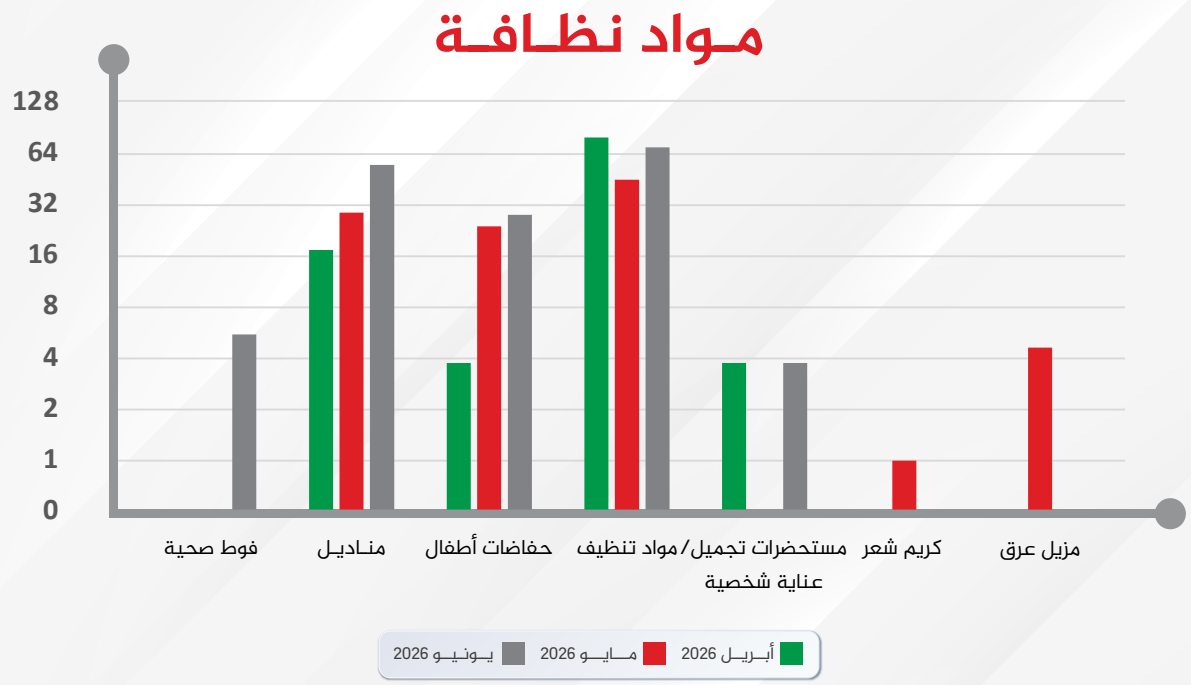

سجلت الواردات الطبية التجارية تراجعاً ملحوظاً خلال الربع الثاني، حيث انخفض إجمالي الشاحنات إلى 38 شاحنة مقارنة بـ 47 شاحنة خلال الربع الأول، بانخفاض يقارب (19%). وشكلت الأدوية حوالي (71%) من إجمالي الواردات الطبية، مقابل (29%) للمستلزمات الطبية. ويؤكد هذا المستوى المحدود استمرار الفجوة الكبيرة بين الاحتياجات الصحية الفعلية ومستوى الإمدادات التجارية، خصوصاً في ظل استمرار الضغوط على القطاع الصحي واعتماده بدرجة كبيرة على المساعدات الإنسانية.